دور الصحافة العراقية المعارضة للأحداث السياسية في العراق من عام ١٩٣١ ولغاية عام ١٩٣٣

The Iraqi Opposition Press Roleo The Political Events In Iraq Between (1931- 1933)

الباحثة/ فيان حسين أحمد

كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

الملخص:

مثلت الصحف العراقية المعارضة نقطة ارتكاز في توعية الرأي العام بمجمل الأحداث السياسية التي عصفت في المملكة العراقية مابين عام (١٩٣١- ١٩٣٣) حيث كانت هذه الفترة تعتبر فترة بناء للدولة العراقية الوليدة، كذلك امتازت هذه الفترة بانتشار الوعي التعليمي والثقافي، ويعود الفضل لذلك إلى الصحافة العراقية وخاصة المعارضة منها، حيث اسهمت ببناء جيل متعلم وذات رؤية سياسية متطلعة في مواكبة الأحداث التي تمر بها البلاد.

استطاعت الصحف المعارضة بأن تكون السلطة الرابعة في ايصال رأي الشارع العراقي على الرغم ماتعرضت له من ملاحقات واغلاق واعتقال ونفي رؤساء تحريرها وذلك بسبب انتقالهم للحكومات المتعاقبة في تلك الفترة.

من خلال ماكتبته الصحف العراقية المعارضة التي وحدت رأي الشعب العراقي تجاه الأمور السياسية الحساسة التي ظهرت على الساحة السياسية العراقية، كذلك استطاعت بمقالاتها نشر ثقافة وحدة الوطن والمناداة بدعم الرأي الوطني والتخلي عن الطائفية والمبادىء والعادات والتقاليد العشائرية.

كانت الصحف المعارضة الرقم الصعب في محاربة سلطة الانتداب البريطاني ومخططاته بالسيطرة على مقدرات البلاد، حيث نشرت هذه الصحف المقالات المنددة لسلطة الانتداب وحثت الشعب على محاربته وذلك للخلاص نهائياً من سلطة الاحتلال البريطاني.

Abstract

The iraqi opposition newspaper represents a focal point in the type of the public opinion in the overall political event that strikes the Iraqi kingdom between (1931-1933) In which this period was consider the period of building the new Iraqi state This period was also characterized by the spread of educational and cultural awareness thanks to Iraqi press especially the opposition pressIn which it has contributed in building an educated generation with a political vision that is eager to keep up with events the country is undergoing. Opposition newspaper managed to be the fourth authority in delivering the opinion of the street despite the persecution، closure, detention and exile of the cheif of editors،due to their criticism of successive governments in that period, through the writing in iraqi opposition newspapers، which United the opinion of the Iraqi people about a sensitive political matters have emerged on the Iraqi political scen. In addition,it's succeeded in spreading the culture of national unity and advocating support for national opinion and abandoning sectarianism and tribal principles Opposition newspapers have had the main role in fighting the British mandate and plans to control the country capabilities.These newspapers published articles condemning the mandate authority and urging the people to fight it,in order to get rid of the power of British occupation.

المقدمة :

منذ تأسيس المملكة العراقية انقسمت الصحف العراقية مابين صحف رسمية مثل (الزوراء والاوقات البغدادية والوقائع العراقية)...الخ مؤيدة لسياسات الدولة وتوجهات حكوماتها المتعاقبة ومابين صحف معارضة مثل (الاستقلال والعالم العربي والثبات والسياسة) التي مثلت صوت الشعب والحركات التحررية, كما مثلت الصحافة خلال المدة التي نحن بصدد الحديث عنها فكر الأحزاب التي أصدرتها، وبما ان أغلب الأحزاب كانت معارضة ولم تكن لها قوة في البرلمان لذلك كانت صحافتها دائماً ما تشن هجماتها على الحكومات المتعاقبة ومنذ تأسيس الدولة العراقية حتى وفاة الملك فيصل الأول لم نجد حكومة من الحكومات الخمسة عشر الا وتعرضت للنقد والتجريح من قبل صحافة الأحزاب حتى الوزارة التي ألغت قانون المطبوعات وأطلقت خمساً وعشرين صحيفة بين عقالها لم يسلم من النقد والتجريح مما يعطي انطباعاً ان تلك الصحف كانت تدافع عن أحزابها وليس عن مصلحة الشعب الأصلية.

ولا أدل عما ذكر أعلاه إلا الانتقادات التي وجهت إلى المعاهدة الرابعة. معاهدة سنة ١٩٣٠ والتي كان أغلب الساسة يقرون ان دخول العراق العصبة وعده الدولة الثالثة والخمسون المستقلة في العالم يبرر كل ما جاء في بنود تلك المعاهدة التي لم تسلم من نقد أي صحيفة من صحف الأحزاب. ويعود السبب إلى أن رؤوساء تحرير تلك الصحف من السياسيين، وهم صحفيون ورؤوساء أحزاب في الوقت نفسه والذي يعد إلى جانب تلك الصحف أنها لم تمون من جهة خارجية وإنما كان تموينها داخلي خالص أما من حزب وطني أو من جهة وطنية والذي يسجل لصالح تلك الصحف.

امتازت فترة بداية ثلاثينيات القرن العشرين بحركة صحفية ناشطة ولاذعة أحياناً في العراق، فضلاً عن ازدهار صحف المعارضه العراقية التي تأثرت بالأحداث السياسية في تلك المرحلة، فعمدت هذه الصحف إلى التغني بالطابع الوحدوي للعراق، وفي مواجهة كافه المساعي للامتثال البريطاني لتمزيق وحدة الوطن، وفي ظل هذه

الاحداث انخرطت الأوســاط الصحفية المعارضة التعمق في القضايا السياسية التي تعصف في البلاد خلال تلك الفترة.

كذلك دعمت صحف المعارضة العراقية من مجموعات محددة من العراقيين الذين شاركوا مشاركة ناشطة في الجدل السياسي الوطني وكان لــه الأثر الفاعل في تقليل السيطرة البريطانية على القرار السياسي العراقي، كما امتازت صحف المعارضة العراقية بانتقاد السياسة البريطانية وتغيير قناعاتها المسبقة في التعامل مع العراقيين، فلقد أثمرت جهود صحف المعارضة في نمو حس المجتمع الوطني العراقي وادراكة لدوره في تكوين رؤى سياسية جديدة مبنية على دعم استقلال البلاد ودخوله عصبة الأمم والابتعاد عن قيود الاحتلال البريطاني في اتخاذ القرار السياسي للدولة العراقية الفتية.

أولا"–موقف الصحافة العراقية المعارضة من الحلف العربي بين العراق والسعودية:

كان لمؤتمر لوبن [١] الاثر الفاعل في تحسين العلاقات مابين المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية، حيث نص الاتفاق على احترام كل من المملكتين بلد الأخر وتوصلا إلى تسوية جميع مشكلات الحدود بالمفاوضات بدلآ من فض المنازعات بالسلاح، ومن هذا المنطلق رحبت الصحافة العراقية باجتماع العاهلين لأنه سيمحو مافي القلوب من حوادث وذكريات أليمة قديمة [٢] .

أرسل الملك فيصل الاول (١٨٣٣– ١٩٣٣) في ٧ شباط / فبراير ١٩٣١ برقية إلى جلاله الملك عبد العزيز بن السعود وقال فيها: بالنظر الى رغبتنا في تقوية أواصر الصداقة بين حكومتينا فاننا مستعدون في أي وقت كان للتواصل الى تفاهم على اي اقتراح قد ترغبون جلالتكم في ابدائه بما في ذلك اتفاقية تسليم المجرمين،اشعر تماماً ان المعادلة بالاراء بصورة شخصية ستكون ذات فائدة كبرى وقد سنحت الفرصة الان لمناسبة تأجيل مجلس الامة العراقي لمدة من الزمن، واني مستعد لارسال رئيس وزرائي على الفور لامضاء اتفاقية حسن الجوار والتشاور مع جلالتكم في جميع النقاط التي لها علاقة بالمصلحة المشتركة فأذا وصل جدة بعد

رمضان فورآ فان كل اتفاقية قد توقع يمكن أبرامها من البرلمان العراقي خلال الاجتماع الحالي، ارجو جلالتكم الاجابة برقيآ عما اذا كان هذا الاقتراح مقبولآ لدى جلالتكم ففي ٨ شباط / فبراير ١٩٣١ أرسل الملك ابن السعود ولي العهد الامير فيصل جوابآ له فيقول: تلقينا بسرور برقية الاخ نشكر عواطفكم السامية ونرحب بوفد جلالتكم وبأقتراحاتكم وبالتوقيع على معاهدة حسن الجوار وأنا على استعداد للتداول في كل ماذكره الاخ وواثق بأن روح الوئام التي عبرتم عنها جلالتكم ستحل بواسطتها جميع الامور المعلقة وليس بأن يكون للبلدين الفائدة العظمى من هذا الاتفاق، بل للامة العربية جمعاء [٣].

بعد أن اصدرت الارادة الملكية بتأجيل جلسات المجلس لمدة (٢١) يومآ من ٧ شباط / فبراير قال رئيس الوزراء قد تلقيت من جلالة الملك ابن السعود دعوة الذهاب اليه لاجل مسألة التحالف،وقد وافق جلالته على ان يقدم التعويضات التي كانت الحكومة العراقية قد طلبتها مقابل المنهوبات التي تكبدتها بعض القبائل العراقية فقدرت التعويضات بـ ثلاثين الف باون[٤]، كما جاء ذلك في صحيفة السياسة في مقالها بعنوان «كانت رحلة حلف عربي فأصبحت رحلة تعويضات» [٥].

كما علقت صحيفة العالم العربي على ان "الحلف العربي من المحال ان يكون من دون موافقة الاستشارة البريطانية سواء كانت هذه الموافقة على حساب المعاهدة القديمة التي لم ينته حكمها أو المعاهدة الجديدة التي تفرض بنوع خاص للمشاورة الصريحة التامة في الأمور الخارجية التي لابد ان يكون هذا الامر اخصها واهمها» [٦]، كما ذكرت صحيفة العالم العربي بأن «الحلف العربي والمؤسس من شعوب عربية مستقلة ليس إلا من صنع بريطانيا في الشرق ألادنى» [٧].

وجاء في صحيفة الاستقلال مقالآ بعنوان «مهزلة الحلف العربي»، فقد شاء رئيس الوزراء نوري السعيد (١٨٨٨-١٩٥٨) ان يحدث في البلاد ضجة داوية على غير طائل، وقد يكون اراد منها اشغال الرأي العام بها عن التنديد بمساعيه في المعاهدة

المشؤومة ومشاريع النفط وصرف الابحاث العامة عنها، وكانت تلك الضجة بواسطة الحلف العربي المزعوم الذي يتبناه حضرته وجعل ينشر له الدعايات واذا بهذا المشروع ينفضح أخيرا" ويبدو مهزلة مؤلمة من المهازل العديدة التي فعلتها هذه الوزارة. وكان يقال منذ أمد قريب أن نوري السعيد يسافر إلى عمان والحجاز مع وفد من رجال حكومتة لمباحثة الحكومتين الاردنية والسعودية في الحلف العربي ولكن البرقيات الاخيرة التي تبودلت بين بغداد وعمان ومكة تدل على ان الحلف لم يكن غير وسيلة للدعاية الفارغة ولم يكن اكثر من امضاء معاهدة حسن جوار فحسب [٨].

كما نشرت صحيفة السياسة مقالآ بعنوان «حلف نوري باشا»، فتقول ان هذا الحلف هو حلف انكليزي يربط الرؤوس الانكليزية النزعة والمصلحة برباط واحد ثم في الوقت نفسة يضع الاغلال والسلاسل في اعناق العرب، فأن الحلف الذي لايشمل اليمين بين المتحالفين فهو حلف كاذب ولايمكن لليمين ان يتحالف مع مزيف لايعني الا بمصالحة الخاصة بل هو يبذل اقصى مافي الوسع للابقاء على هذة المصالح والتي تدفع بريطانيا الى مداومة السناد والامداد [٩]، واضافت مقالآ اخر بعنوان «الحلف العربي المزعزم»' فلقد اضطر البريطانيون إلى ايجاد فكرة الحلف العربي للمحافظة على الخطين، خط سكة حديد بغداد – حيفا، وخط مد انابيب البترول من الموصل إلى حيفا، ذلك الحلف المختص بالعراق وسوريا ونجد والحجاز فقط بدون ان يشمل اليمن وغيرها من بلدان شبه جزيرة العرب ولم يقصد البريطانيين من هذا الحلف الثلاثي سوى ادخال جلالة الملك ابن السعود فيه وتقيده بقيود تضطرة للمحافظة على حصته من الاراضي التي يمر فيها الخطان المذكوران، وبهذه الوسيلة يتمكن البريطانين من تأمين الطريق من تعديات والغارات الوهابين والبدو الرحل، وكما ان البريطانيون لم يتظاهروا بالقضية وانما القوا التبعة فيها على عاتق نوري السعيد فأوعزوا إليه بتنفيذ هذه الفكرة ممهدين له السبل في اللقاء مع جلالة ابن سعود، وقد طلب من ابن سعود على جواز مرور رئيس الوزراء بالاراضي النجدية وأظهار ترحيبة للمفاتحه في هذا الحلف [١٠]' الجانب الايجابي من هذه الخطوة (الحلف العربي) هو

ان الملك فيصل وضع الخلافات العائلية مع آل سعود جانباً وتعامل مع الأمر بواقعية، مضامين تلك المعاهدات فقد جاء في المادة الاولى يسود بين المملكة العراقية والحجازية – النجدية وملحقاتها سلام دائم وصداقة وطيدة لايمكن الاخلال بهما ويتعهد الفريقان الساميان بأن يبذلا جهوداً للمحافظة عليها، وان يحلآ بروح السلم والصداقة جميع المنازعات والاختلافات التي تنشأ بينهما (١١).

ثانيا" : <u>استقلال العراق (دخول عصبة الأمم)</u>

بعد عقد معاهدة ٣٠ حزيران / يونيو ١٩٣٠ والتي اكدت بريطانيا بموجبها على تأييد ترشيح العراق للدخول في عصبة الامم في سنة ١٩٣٢ وانهاء الالتزامات التي كانت لبريطانيا بحكم الانتداب الذي كان لها وذلك يوم دخول العراق العصبة، لذلك اخذت الحكومة العراقية تعمل جاهدة للدخول في العصبه واخذت تسعى الى تقديم طلب للموافقة على دخولها بدعم من بريطانيا، مع العلم ان كل دولة كانت تريد الدخول الى العصبة كان يجب ان تتوفر بها بعض الشروط العامة التي ينبغي انجازها قبل انتهاء نظام الانتداب.

وقد وضعت الشروط من قبل لجنة الانتدابات الدائمه التابعة لعصبة الامم واهم ماجاء في الشروط التي اقترحتها اللجنة قبل ان يتخلص اي بلد من نظام الانتداب هي :-

١- يجب ان يكون له حكومة مستقرة وادارة قادرتان على تسيير امور الدولة الاساسية بصورة منتظمة.
٢- يجب ان يكون قادراً على حفظ الامن في كل انحائه.
٣- يجب ان يكون تحت تصرفة موارد ماليه كافية لتمويل احتياجات الحكومة الاعتيادية بصوره منتظمه.
٤- يجب ان يكون قادراً على المحافضه على سلامة اراضيه واستقلاله السياسي.

وقد اقترحت لجنة الانتدابات ايضاً انه على الدولة الجديدة التي تريد الانضمام الى عصبة الامم أن تضمن مايلي :-

١- حمايه الاقليات العنصريه واللغويه والدينيه حماية فعلية.

٢- المحافظه على امتيازات الاجانب وصيانتهم بما فيها القضاء القنصلي والحماية القنصلية كما كان متبعاً في الدولة العثمانيه عملاً بأحكام الامتيازات الاجنبية.

٣- ضمان مصالح الأجانب في القضايا العدلية والمدنية والجزائية مالم يكن مضموناً بالامتيازات الاجنبية.

٤- ضمان حرية الضمير والعبادة العلنية وحريه ممارسة الاعمال الدينيه والتعليمية والطبية من قبل الارساليات الدينية لجميع الطوائف مع مراعاة بعض التدابير التي قد تكون ضرورية للمحافظه على الأمن العام والأخلاق والإدارة.

٥- ضمان بقاء الدولية العامة والخاصة التي انضمت إليها الدولة المنتدبة خلال المدة المنصوص عليها في كل منها مع مراعاة الحق الذي يخول الفرقاء فيها التخلي عنها.

٦- ضمان جميع الحقوق المكتسبة في زمن نظام الانتداب.

٧- ضمان التعهدات المالية التي سبق أن تعهدت بها الدولة المنتدبة بصورة منتظمة (١٢).

في ٦ أب / اغسطس زار همفريز Humphries الملك فيصل ملك العراق، في باريس لأخذ موافقته على قرار الحكومة العراقية بصدد حقوق الاقليات والحقوق القضائية للأجانب والمساواه بينهم في الميادين الاقتصادية، واعطت الحكومة العراقية موافقتها بشرط أن تكون الضمانات للاقليات لاتتعدى ماتعمل به الدول الأوروبية نفسها، كما اعربت الحكومة العراقيه عن استعدادها لاستخدام قضاة أجانب في محاكمها لفترة عشر سنوات بعد عام ١٩٣٢، ثم ان المساواه الاقتصاديه لجميع

الأجانب ستدوم لمدة عامين [١٣]، كما ان مجلس العصبة قد طلب من الدولة المنتدبة التي اعربت عن رغبتها في تأمين تحرير العراق ان تبسط الحالة الحاضره في العراق بسطً تاماً من جميع الوجوة الاقتصادية والسياسية والمالية والدينية، وعهد إلى لجنة الانتدابات ان تحدد بصراحة المهمة التي قام بها الموظفون البريطانيون في حكومة العراق، وان اللجنة قالت في ختام تقريرها انه ليس لديها الوثائق الكافية لتقدير درجة الرقي التي بلغتها البلاد في ثمان سنوات.

وقد اشارت اللجنة في هذا التقدير إلى مخاوف الأقليات الجنسية واللغوية والمذهبية بين بريطانيا والعراق لتحل محل الانتداب وسجلت تصريحات وزارة الخارجية بأن العراق سيقبل بعد تحريره التعهدات الدولية التي تكفل صيانه حقوق الأقليات في بلادها [١٤].

كما ان الدورة الجديدة من مجلس العصبة التي ستفتح في جنيف ستكون عاصفة قوية، والمتوقع أن تثور مجادلات اشد عنف" حول الانتداب على العراق عام ١٩٣٢ وادخال مملكة الملك فيصل إلى عضوية عصبة الامم في ذلك التاريخ، وستتخذ المانيا وايطاليا تنازل بريطانيا عن مسؤولياتها الانتدابية هذه حجه لانعاش النظرية القائله بأن انتدابات العصبة ليست دائمة وانما من الممكن الغاؤها وتحويلها لانها لاتمنح الدولة المنتدبة حق السيطرة الحقيقية بكل معنى الكلمة، وانها استخدمت هذه الحجة وبعاضدة معظم اعضاء لجنة الانتدابات الدائمة واستثمارها لتحقيق فكرة توزيع الانتدابات الحالية توزيعاً يكون لهما فيه حظ ونصيب، وكذلك الحال لفرنسا فأنها سوف تناضل فكرة انهاء الانتداب بكل ماوتيت من قوة وتعترض على جلاء بريطانيا المبكر عن العراق وذلك بسبب ان فرنسا تخشى أن يؤدي تحرير العراق إلى تقوية الحركة القائمه في سوريا والرامية إلى انهاء الانتداب الفرنسي عليها وهي فوق ذلك مرتابه من معاهدة التحالف والتعاون البريطانية والعراقية التي ستحل محل الانتداب، وان خبرائها الاستعماريين يؤكدون لها ان سيطرة بريطانيا على العراق من

الوجهتين العسكرية والاقتصاديه، سوف تكون أشد تأثيراً بموجب المعاهدة الجديدة من سيطرتها بموجب صك الانتداب وستؤدي إلى سيادة مصالح بريطانيا السياسية والتجارية على حساب الدول الأخرى وبينها فرنسا، كما أن الحكومة الأمريكية على الرغم من عدم اشتراكها في عضوية العصبة وستفاتح بريطانيا العضمى مباشرة وبصورة مستقلة وتطالب منها أن تضمن لها أن لايعامل العراق المستقل للتجارة والمشاريع والارساليات الأمريكية معاملة مغايرة لما تعامل به المصالح البريطانية(١٥)، لقد نصت المعاهدة العراقية البريطانية على أن أجلها ينتهي بدخول العراق في عصبة الأمم ١٩٣٢، فأن أمر دخول العراق عصبة الأمم يعود إلى العصبة نفسها والحكومة البريطانية في التقارير التي قدمتها إلى العصبة أيدت دخول العراق واكدت انه بات قادراً على إدارة شؤونه بنفسه وتحمل اعباء الحكم (١٦).

نشرت صحيفة العالم العربي مقالاً بعنوان «قرار حكومة صاحب الجلالة بترشيح العراق لعضوية العصبة عام ١٩٣٢»، فعملا بنصيحة السير جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton المتفقه مع نصيحه سلفه هنري دوبس Henry Dobbs، قررت حكومة صاحب الجلالة النظر في امكان التنازل كلياً عن الشروط الملحق بوعودها لتأييد ترشيح العراق لعضوية عصبة الأمم ١٩٣٢، فأن العراقيين منذ البداية نظروا نظرة أزدراء شديدة إلـى القيد «شرط الاحتفاظ بمعدل التقدم الحالي في العراق وسير الأمور سيرً حسناً» في الفترة الواردة في الوعد المذكور، وبعد امكان الروية وجد أن لافائدة جوهرية لهذه العملية القيدية، فلقد ضرب العراق بسهم وافر من التقدم خلال السنوات القليلة الماضية واتضح انه بانتفاء مانع خطير غير منتظر فان العراق بالنظر إلى مقياس أمنه الداخلي ورسوخ ماليته وتوطد اركان ادارته سيصبح أهلاً من كل الوجوه لدخول العصبة الأممية عام ١٩٣٢، فإرتأى بإن قد حان الوقت لأن تقرر حكومة صاحب الجلاله بكمال الطمأنينة وبتمام شعورها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه عصبة الأمم تقريرً شاملاً لترشيح العراق للعضوية المذكورة في ظرف ثلاث سنوات، ولذا فقد أعلم الملك فيصل في ١٤ أيلول/ سمبتمبر ١٩٢٩ دون قيد أو شرط

بأن حكومة صاحب الجلالة على استعداد لتأييد ترشيح العراق لدخول عصبة الأمم في عام ١٩٣٢، كما أن عقد اجتماع مجلس العصبة التالي (الاجتماع ٥٨) المنعقد في كانون الثاني / يناير ١٩٣٠، اخبرت العصبة ان حكومة صاحب الجلالة قررت عدم العمل بمعاهدة ١٩٢٧ وانها في عام ١٩٣٢ تقترح التوصية بدخول العراق عصبة الأمم [١٧].

لقد هيأت الدولة المنتدبة تقريراً شاملاً عن العراق وتطوره في ظل الانتداب كان عبارة عن خلاصة التقارير الدورية التي كانت تقدمها إلى العصبة بخصوص سير الإدارة في العراق للحقبة المحددة بين عامي ١٩٢٠-١٩٣١، وخصصت لجنة الانتدابات الدائمة قسماً من وقتها في جلستها العشرين لفحص التقرير الخاص [١٨]، وقد حضر امام اللجنة مندوب الحكومة البريطانية السر فرنسيس همفريز Sir Francis Humphries وكان في معيته الميجر يونغ Major Young مستشار المندوب السامي العراقي والمستر فرنون aster Vernon والمستر هول Monster Hall من وزارة المستعمرات وبعد ان رحب رئيس اللجنة بحضور المندوب السامي وبمن في معيته قال بأن اللجنة ستبدأ بفحص التقرير الخاص الذي كان المستر هندرسن قد وعد المجلس بتحضيرة، وبعد المناقشات التي دارت حول التقرير وجد ان على لجنة الانتدابات ان تبدأ وتحت تأثير ضغط السرعة بالبحث في هذه المسألة الخطيرة بوقت قصير، فكرست قسماً من أوقاتها في جلستها التاسعة عشر والعشرين للمناقشة في هذه المشكلة ويجب على اللجنة ان تتحمل المسؤولية لانها اللجنة الفاحصة للوضع في العراق وهي التي تستقدم الاقتراحات التي على ضوئها سيصدر المجلس حكمة [١٩].

ذكرت صحيفة الثبات مقالاً بعنوان "المعاهدة لاتحل باستقلال العراق ؟؟"، فقد نشرت سكرتارية عصبة الامم التقرير الذي وضعته لجنه الانتدابات الدائمة عن العراق بمناسبة اقتراح الحكومة البريطانية القاضي بالغاء الانتداب عنه، وقد بحث هذا التقرير

عن عمل ضد الحكومه البريطانية وتعهدها بمعاهدة ترشيح العراق لعضوية عصبة الأمم وسرد بصورة مفصلة الشروط التي ترى اللجنة من الضروري توفرها لالغاء الانتداب البريطاني عن العراق وأهم تلك الشروط حماية الأقليات والأجانب والسماح للأجانب بالتمتع بحريه المعتقدات واحترام نصوص المعاهدة الدولية، ثم يأتي هذا التقرير في ختامه على ذكر المعاهدة المعقودة بين العراق وبريطانيا فيقول عنها: بأنها لاتحل باستقلال العراق (! !) ويؤمل مصادقه المجلس الأعلى لعصبه الأمم على هذا التقرير بتاريخ ٢٥ حزيران / يونيو وحينئذ تنظر جمعيه عصبة الامم في اجتماعها لشهر أيلول في قبول العراق لعضويتها . وبهذا ينتهي الانتداب البريطاني عن العراق عند دخوله حظيرة عصبة الأمم [٢٠]، لقد قام رئيس الوزراء بتقديم تصريح لكنه لم يجرأ أن يذكر الغاء الانتداب ولااشار اليه انما قال بصريح العبارة : «... ان مجلس عصبة الأمم قد وافق على التقرير الذي قدمه إليه المقرر عن العراق، وهذا التقرير يتضمن قبول العراق عضوً في عصبة الأمم على شرط أن يعطي تعهدً إلى المجلسِ وفقاً للاقتراحات المدرجة في تقرير لجنة الانتدابات الدائمة»، فيتبين من ذلك أن العراق لم يرفع عنه الانتداب حتى الان وهو ملزم بأن يقدم ضمانات، وهذا الشرط كاف لأن يثير المخاوف في النفوس ويزيدها سكوت البرقية والتصريح معاً عن الاشارة اليها ولو كانت هي في صالح العراق [٢١]، كما ان المادة (٨) من المعاهدة التي وقعتها الوزارة على غير رغبة من الشعب ومقت عام لبنودها ومراميها تفيد مثل هذا المعنى الذي جاء في البرقية، حيث تقول المادة المذكورة : «يعترف الفريقان الساميان المتعاقدان بأنه عند الشروع في تنفيذ هذه المعاهدة تنتهي من تلقاء نفسها وبصورة نهائيه جميع المسؤوليات المترتبة على صاحب الجلالة البريطانية فيما يتعلق بالعراق وفقاً للمعاهدات والاتفاقات المشار إليها في المادة السابقه من هذه المعاهدة وذلك فيما يختص بجلالته البريطانية»، فالغاء الانتداب بحكم هذه المعاهدة يكون متى دخل العراق عصبة الأمم ووضعت هذه المعاهدة موضع التنفيذ، كما أن هذا الانتداب الملغي قد حل محلة احتلال سافر جائتنا به المعاهدة تلك، فهل في ذلك مايدعوا إلى

كل هذا الانشاد والتطبيل؟ وأين الظفر ياقوم ؟![٢٢]، وزعت الحكومة في ٩ نيسان/ ابريل ١٩٣٢ على الصحف المشروع التي تضمنت تصريح يشمل تعهدات العراق إلى مجلس عصبة الأمم، كما وضعتها اللجنة التي ألفها المجلس المذكور بقراره المتخذ في ٢٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٣٢ [٢٣].

كما جاء في صحيفه العالم العربي مقالاً بعنوان « العراق في مجلس العصبة»، فان قضية الغاء الانتداب البريطاني عن العراق على بساط البحث في اجتماع مجلس عصبة الأمم في ١١ أيار/ مايو ١٩٣٢ بشرط أن تقدم الحكومة العراقية الضمانات المطلوبة [٢٤]، كما أن دخول العراق الى العصبة الأممية ليس له أي أثر في مستقبل العراقي السياسي حتى إن الدعاة انفسهم لم يستطيعوا ان يدلونا على فائدة ملموسة عند دخول العراق العصبة سوى فائدة الدعاية، وذلك ان العراق يستطيع أن يسمع صوته إلى الأمم بالخطب التي يلقيها مندوبها في العصبة فتتناقلها الصحف، ومعنى هذا أن الفائدة التي يتواخاها العراق يمكنه الاستعاضة عنها بشراء بعض الصحف [٢٥].

وفي مقال آخر بعنوان « ماهو مصير هذا الوضع الاشل.. أنراهم يعتبرون»، فلاشك فأنهم سيذهبون إلى جنيف وسيعودون بأثقال جديدة لانستبعد قبولهم لها وانصياعهم لما يؤمرون على ان يبقوا في الكراسي مدة أكثر وعلى أن تترك لهم سلطة تعيين الاصحاب والاصدقاء في الوظائف وتمتعهم بالكراسي والالقاب [٢٦]، وكتبت صحيفة الاستقلال مقالاً بعنوان «فترة عصيبة»، أن العراق يجتاز فترة عصيبة وقضيته السياسية الكبرى معلقه في سماء جنيف وأراضيها حيث شدت الرحال الى ذلك الوسط لتعرض فيه المعاهدات والاتفاقيات التي قضت على استقلال البلاد قضاءً مبرماً، فقد حصلت بريطانيا على قصاصات من الورق اسمتها معاهدة واتفاقيات وملاحق لتكون سنداً بيدها لتشهرها في جنيف، فأن من الواجب المحتوم الملقى على عاتق الاحزاب المعارضه الذي بات من واجبها ان تعقد مؤتمراً عاماً من جميع ألوية

ومدن العراق ليقرر ايفاد بعض الشخصيات إلى جنيف ليبينوا كل مالديهم من وثائق ومستندات في المؤتمر الول الذي عقد في كربلاء والمؤتمر الثاني الذي نقترح عقده ليبرهنوا للعالم في جنيف رفض العراق النهائي واستنكاره لهذه الاوضاع وعدم اعترافه بجميع هذه المعاهدات [٢٧].

كما نشرت صحيفة العالم العربي مقالاً بعنوان «العراق وعصبة الأمم»، فقد وافق مجلس العصبة على التقرير القائل بوسع بريطانيا انهاء انتدابها على العراق وصيرورته عضواً مستقلاً في العصبة حال موافقته على التعهدات والضمانات التي وضعتها لجنة الانتدابات، وتناولت عدة مسائل، ولهذا فسيرشح العراق للدخول في العصبة في اجتماعها العام القادم الذي تعقده في أيلول لأنه حاضر لقبول العهود المذكورة والتعهد بضمان وحماية الاقليات الجنسية واللغوية والدينية وصيانة مصالح الأجانب القانونية وضمان تعهدات المالية التي أخذها على نفسه قبل انتهاء الانتداب وحماية الارسالات الدينية واحترام المواثيق الدولية ومعاملة الدولة الداخلة في العصبة معاملة الدول الاكثر حظوة لمدة عشر سنوات [٢٨].

وذكرت صحيفة العالم العربي في مقالاً بعنوان "عندما يدخل العراق في عصبة الأمم»، سوف تقام في جزيرة جرد الباشا بمناسبة دخول العراق إلى عصبة الأمم وليمة يدعى إليها حوالي (٢٠٠٠) شخص من أنحاء العراق ويرأسها جلالة الملك فيلقى خطاباً باللاسلكي تنقله مكبرات خاصة للأصوات إلى الحاضرين، وفي اليوم ذاته يقيم رئيس الوزراء في جنيف حفلة يدعى أليها ممثلوا الدول الاخرى الداخلة في عصبة الامم ويسمعون فيها خطاب جلالــة الملك [٢٩]، وفي مقال آخر بعنوان «العراق وعصبة الأمم»، قيل فيه : بأن جميع الدول الأجنبية قد تنازلت عن إمتيازاتها بلا قيد أوشرط والمرجح أن يصدر قرار الجمعية العمومية لعصبة الأمم بقبول العراق عضواً بها في ٣ تشرين الأول/ اكتوبر وسيرفع العلم العراقي لهذه المناسبة على مباني الجمعية إلى جانب أعلام الدول الأخرى [٣٠].

وفي الأول من تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٣٢، كان امام اللجنة السادسة من الجمعية العمومية لعصبة الأمم تقريراً قدمته لجنتها الفرعية التي كان يرأسها م. يفيتيتيش Master Levitech، يعلن ان العراق قد أجاب بصفة مرضية على الأسئلة المعتادة التي تطبق على الأعضاء الجدد في مجلس عصبة الأمم، وعند مناقشة التقرير بايجاز في اللجنة السادسة كان العضو السويسري قد اعرب عن قلقه بشأن وضع النساطرة وأن كان قد أبدى سروره البالغ بقبول العراق عضواً في عصبة الأمم، كما ذكر حول هذا الموضوع الفيكاونت سيسل Vecount Cecilممثل بريطانيا بأن وزارة الخارجية البريطانية والسلطات البريطانية في العراق قد اخذت هذه المسألة بنظر الاعتبار وأن اللجنة قد استنتجت بأنه سوف يكون من الأفضل للعراق والنساطرة معاً أن ينضم العراق إلى عصبة الأمم ومما قاله الممثل البريطاني «اذ ماحدث أي خطأ فأن مجلس عصبة الأمم يستطيع أن يتخذ العمل المطلوب ولكنه متأكد بصفة شخصية بأنه لن يحدث شئ ما من هذا النوع» وحينذاك صادقت اللجنة على التقرير وعلى التوصية بقبول العراق.

ذكرت صحيفة بغداد مقالاً بعنوان «بعد دخولنا في العصبة يجب علينا أن نعمل وأن نكون أحرار في بلادنا... اليس كذلك».

لقد دخلنا في العصبة وتبوءنا مقعد صدق ورضينا بما فرضته علينا السياسة العتيدة من بنود معاهدتنا التي نفذت.... اتبعنا رجالنا المسؤولين ابتغاء التعاون على البر والتقوى لاننا أحسن الشعوب وداعة اذا اقتضت الوداعة وأشدها بأساً اذا طلب منه البأس الشديد في ميادين تنازع البقاء [٣١].

ثالثا" : قضية الأثوريين

جابه العراق بعد انضمامه لعصبة الأمم صعوبات جمة في مشكلة عناصر الأقليات التي رفعت عرائض عديدة إلى لجان المجلس المختصه وقد تباحث المجلس بعد ظهيرة يوم ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٣٢، احدى هذه العرائض المرفوعة إليه، فأخبر رئيس لجنة الانتدابات مجلس العصبة عن اهتمام اللجنة بوضع الأثوريين في العراق الذي يبلغ تعدادهم مابين (٣٠) الفاً و (٤٠) الفاً تقريباً.

شعرت لجنة الانتدابات ان الهواجس التي تنتاب الأثوريين غير مسنده إلى عوامل، ولكن من المنفعة والمصلحة العامة أن يتحد الطرفان، فقد صرح مندوب العراق في العصبة ان دولته لاتعتبر الأثوريين قومً مستقلاً عن العراقيين وترفض منحهم إدارة ذاتية في أرض مستقلة منفرده، ولم يمانع في اعادة اللاجئين إلى وطنهم القومي الأصلي.

فقرر مجلس العصبة في الختام درس القضية بكل دقة وستؤلف لجنة خاصة من ممثلين عن الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا والنرويج [٣٢]، فقد اشار وزير خارجية بريطانيا بأن الحكومة البريطانية قد أوت وأطعمت الملتجئين الأثوريين لعدة سنوات وخصصت لهم نفقات معينه، فلا يسعها إلا ان تهتم بحالة هؤلاء، وقد صرح مندوب العراق في العصبة عن استحالة السماح للأشوريين بالعيش في الجبال والوديان المجاوره لمنطقه الموصل، والحكومة العراقيه جادة في تنفيذ توصيات لجنة الانتدابات بايجاد أراضي لإسكان الملتجئين الذين لايزال الفريق الأعظم منهم بدون مأوى، وأن العراق لايمانع ابداً في رجوع هؤلاء الملتجئين إلى وطنهم الأصلى أو إلى أي بلد قريب متاخم للعراق [٣٣].

كما ذكرت صحيفة العالم العربي ان « الأثوريين ليسوا راضين عن تدابير اقامتهم في العراق وهم يريدون ان يقدموا الى العصبة عريضة يبينوا فيها عدد من المسائل التي تخص مستقبلهم، وقد اضطرب الأثوريون الذين في جيش اللوى من الانقاصات

الاخيرة التي جرت على القوة قبل التدابير الجديدة التي لابد من اتخاذها بموجب معاهدة ١٩٣٠ حينما يدخل العراق العصبة والامل ان يزول السخط الحالي بين الأثوريين عاجلاً [٣٤].

وصورت الصحافة العراقية الأثوريون على انهم مصدر تهديد للوحدة الوطنية العراقية على الرغم من حجم مجتمعهم الصغير وجزء من مخطط وضعته بريطانيا العظمى، كما لمحت الصحافة لتعييد فرص سيطرتها على الجزء الشمالي من البلاد[٣٥].

ومن ثم قرر جماعة من الأثوريين كان عددهم يبلغ (١٣٠٠) مغادرة العراق من منطقة فيشخابور إلى الأراضي السورية وكان اكثرهم يحمل سلاحاً، والسبب في هجرتهم استيائهم من الطريقه التي اتبعت لأسكانهم، والمؤسف من اتباع الأثوريين هذه الخطة بعد أن أوشكت أن تنتج الأعمال التي قام بها الميجر ثومسن Major Thomson الخبير في أمر الإسكان الذي أوفدته عصبة الأمم إلى العراق لمراقبة طريقة سكانهم، وقد قصد الأثوريين من مغادرتهم العراق ايجاد أرض جديدة لهم في سوريا ليسكنوا فيها، ولكن نظرا" لدخولهم في الحدود السورية بصورة فجائية ومن دون سابق انذار، فقد رفضت السلطات السورية قبولهم في بلادها وأمرتهم بوجوب ترك البلاد حالاً والعودة إلى العراق [٣٦]، فهنا تدخلت الحكومة العراقية بالأمر ورأت أن دخول جماعة كبيرة من الأثوريين المدججين بالسلاح إلى بلادها لايتناسب مع وضعها كدولة مستقلة، ولهذا اشترطت عليهم ان ينزعوا سلاحهم قبل أن تسمح لهم بدخول العراق ثانيةً، إلا أن الأثوريين رفضوا الانصياع لهذا الأمر وبذلك أصبحوا بلا مآوى يلجؤن إليه [٣٧].

ففي الوقت نفسه أرسلت الحكومة العراقية قوة كبيرة لجهات فيشخابور لتنفيذ أوامرها وللمحافظة على النظام، وقد ادعى الأثوريين بأنه لايجوز أن يجردوا من سلاحهم قبل

أن يجردوا الأكراد ايضاً من السلاح ونظرا لما بين الطرفين من الخصومة والعداوات سابقاً [٣٨].

بعث الحزب الوطني كتاباً إلى رئيس الوزراء حول قضية التياريين (الأثوريين والأكراد) قال فيه :

«ان من أهم مايشغل الرأي العام في هذه الأيام قضية التياريين التي اصبحت من أعظم النكبات على مستقبل البلاد سواء كانوا عزلاء أو مسلحين وسواء كانوا مجتمعين أم متفرقين، فقد تبين أنهم لم يهاجروا إلى هذه الديار للسكنى والمعاش وانما لهم غايات أخرى...»، فالذي يراه الحزب الوطني والحالة هذه أن تتخذ الحكومة من خروجهم ذريعة ازاء عصبة الأمم لإجلائهم عن بكرة أبيهم ولاتقبل لهم عذرا" ولاتوبة، وبذلك تكون قد قضت على مثال السوء وخمدت فتنه قد لاتنام [٣٩].

طلبت الحكومة العراقية من القائم بأعمال الحكومة الفرنسية في بغداد أن يعلم حكومتة بضرورة تنفيذ احكام اتفاقية حسن الجوار الموقعة بين الدولتين والتي تقضي بضرورة ابعاد مثل هؤلاء الأثوريين عن منطقه الحدود العراقية وتجريدهم من السلاح لأنهم ليسوا من العشائر المعتادة على التنقل [٤٠]. وبعد أن جرت المفاوضات اللازمة في هذا الشأن وابعدتهم عن الحدود إلى الاماكن النائية داخل المنطقة السورية [٤١]، بالرغم من ان الحكومة الفرنسية قد جردت التيارين الذين دخلوا حدودها من السلاح قد ظهر أن الواقع عكس ذلك تماماً، وأنهم هاجموا الحدود والمعسكر العراقي [٤٢].

كذلك نشرت صحيفة العالم العربي مقالاً بعنوان: «تطور الحركة التيارية» بعد المصادقة التي جرت بين التياريين والجيش العراقي والذي اتضح أن عددهم تجاوز الألف وأن أسلحتهم اعيدت إليهم من السلطات المحلية قبل عبورهم إلى الحدود العراقية، فبهذا التصرف فان السلطات الفرنسية قد خرقت الاتفاقيات وعدم مبالاتها بالجوار، كما أن حركة التيارين التي تطورت لهذا الحد قد اثارت شعور الأمة العراقية

جمعاء وجرحت عواطف الحكومة والشعب معا واخذت تسوق الشباب الناهض إلى عرض التطوع للجندية للدفاع عن سلامة الوطن وكرامته.

لقد وصلت عدة برقيات إلى وزارة الداخلية وذلك للسماح لها بإقامة مظاهرات سلمية ضد حركة التياريين [٤٣]، وكذلك عمال العراق يطالبون بقمع حـركة التياريين الباغية ويستعدون للتطوع ضدها [٤٤]، وقد اذيع بيان رسمي حول تشتت العصاة من التيارين وهذا نصه: «لقد تحقق في الأيام الأخيرة بأن عدداً يربوا على الخمسمائة من الأثوريين المتمردين التجأوا إلى سوريا بعد مصادمة ٥ أب وان الباقين قد تسربوا إلى الشرق معتصمين بالجبال أو ملتجئين إلى القوات التي طاردتهم وقد تم تجريد ٢٥٠ من الملتجئين الى تاريخ أمس، وتعتبر الحكومة ان الحركات قد دخلت الأن في دورها الاعتيادي وانحصرت في مطاردة شرطه الاشقياء وعين القبول النادمين مدة (٤٨) ساعة وتترقب قوات الحكومة دخالتهم» [٤٥].

لقد تم القضاء النهائي على حركة التمرد التياري والذي اذيع ببيان رسمي من الحكومة في ١٢ أب، وتعتبر الحكومة ان الحركات التأديبية التي قامت بها قوات الجيش والشرطة قد تكللت بالقضاء نهائياً على حركة التمرد وستتخذ التدابير اللازمة لإنزال العقاب الصارم بالمسببين لسفك الدماء بتحريضهم للمتمردين على فعلتهم النكراء والحيلولة دون وقوع مثـل هذه الحـركات في المستقبل [٤٦]، وأن الوزارة وجدت من مؤازرة الشعب العراقي النبيل بجميع طبقاته وفي مختلف اطوار هذه القضية مايجعلها تتقدم بكل سرور لتسجيل فخرها وشكرها على ذلك [٤٧].

قدمت الحكومة العراقية احتجاج" إلى عصبة الأمم على الحكومة الفرنسية في قضية التياريين لسماحها للأثوريين المسلحين بالدخول في الأراضي العراقية [٤٨]، واصدرت الحكومة قراراً اسقاط الجنسية العراقية رقم (٦٢) لسنة ١٩٣٣ [٤٩]، وقرر مجلس الوزراء في جلسة ١٧ أب/ اغسطس ١٩٣٣ اسقاط الجنسية العراقية عن كل من ايشائي المارشمعون بطريرك النساطرة من الأثوريين وأبيه أغا داوود وتيادور

المارشمعون، وذلك لافعالهم التي تعد خطـرًعلى أمن الدولة وسلامتها وفق المادة الأولى من قـرار اسقاط الجنسية العراقية [٥٠]، وتم نفي المار شمعون إلى خارج العراق بمقتضى القرار الذي اصدرته الحكومة [٥١].

وبعث الأثوريين ببرقية «رؤساء الأكثرية الأثورية» إلى جلالة الملك انكارهم وبرائتهم من الفئه الأثورية الباغية التي كفرت بأنعام جلالتكم وحكوماتكم المتعاقبة الموقرة والشعب العراقي [٥٢].

الخاتمة

شهدت فترة حكم الملك فيصل الأول ملك العراق أحداثاً سياسية مهمة غيرت من مسار السياسة العراقية، وكان لصحافة المعارضة العراقية التأثير الكبير على تطور العمل السياسي والاثر الفعال في الوعي الاجتماعي كتنمية وانضاج الرأي العام في المسيرة السياسية ونقله نقلة نوعية من خلال طرح الأراء التي كتبتها صحف المعارضة ومنها صحيفة (الاستقلال والسياسة والعالم العربي) والتي هيئت الأرضية الصالحة لمفاهيم السياسة وتوعية الشعب بها، وكان ذلك ضمن مستويات متعددة ومتواصلة.

تسلسلت الأحداث السياسية ومنها (الحلف العربي بين المملكة العراقية والمملكة العربيه السعودية ودخول العراق لعصبة الأمم وقضية الأثوريين) حيث اسهمت صحف المعارضة في توضيح رأي الشعب العراقي وايصال صوته عن طريق المقالات والكتابات التي نشرتها في وقتها، كما ساهمت في انضاج أحزاب المعارضة العراقية التي ضمت أطياف الشعب المختلفة والتي اتخذت رؤية وطنية نحو استقلال الرأي السياسي العراقي وبناء دولة بعيدة عن القرار السياسي للاحتلال البريطاني.

كانت صحف المعارضة العراقية واحة لنشر الثقافة السياسية ولتوعية الشعب العراقي بسجل الأحداث التي كانت موجودة على الساحة في الفترة مابين عام (١٩٣١-١٩٣٣) وهي فترة نضوج وبناء المملكة العراقية، كما استطاعت صحف المعارضة العراقية في ايصال رأي الشارع العراقي بالرغم مما واجهه من مضايقات وملاحقات واغلاقات بسبب انتقادها للحكومات في تلك الفترة.

وجدت الصحف المعارضة العراقية ثمار نجاحها بتوحيد الشعب العراقي بإتجاه القضايا الوطنية التي ظهرت على الساحة السياسية من خلال ماكتبته من مقالات تنادي بوحدة الوطن ووحدة الشعب والوقوف في صف واحد في مواجهة التحديات والمؤامرات الاستعمارية.

الهوامش

(١) مؤتمر لوبن : عقد في ١٩ شباط/فبراير ١٩٣٠، تصالحت الاسرتان المتنافستان في الجزيرة العربية ولو في الظاهر، واحتفل بهذه المناسبة بعقد اجتماع بين الملكين الذين كانا على وشك ان يعلنا الحرب على بعضهما، فقد اجتمعا لأول مرة في حياتهما على ظهر الدراعة (البارجة) البريطانية لوبن في مياه الخليج العربي الحيادية ضيفين على السير فرنسيس همفريز المندوب السامي البريطاني في العراق... للمزيد ينظر محمد سعيد أحمد حمدان، العلاقات العراقية السعودية مابين ١٩١٤-١٩٥٣، الاردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣، ص ١٩٧.

(٢) مفيد الزيدي، موسوعه تاريخ المملكة العربية السعودية «الحديث والمعاصر»، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤، ص ١٠٢.

(٣) صحيفة السياسة، العدد (٣٨٤)، ١٨ شباط ١٩٣١ ؛ صحيفة الاستقلال، العدد (١٥٤٣)، في ١٨ شباط ١٩٣١.

(٤) صحيفة العالم العربي، العدد (٢١١٧)، في ٦ شباط ١٩٣١.

(٥) صحيفة السياسة، العدد (٣٧٤)، في ٦ شباط ١٩٣١.

(٦) صحيفة العالم العربي، العدد (٢١٢٥)، في ١٥ شباط ١٩٣١.

(٧) المصدر نفسه، العدد (٢٠٩٥)، في ١١ كانون الثاني ١٩٣١.

(٨) صحيفة الاستقلال، العدد (١٥٥٠)، في ١ أذار ١٩٣١.

(٩) صحيفة السياسة، العدد (٣٨٢)، في ١٦ شباط ١٩٣١.

(١٠) المصدر نفسه، العدد (٣٩٤)، في ٣ أذار ١٩٣١.

(١١) علاء جاسم محمد الحربي، فصول من تاريخ العراق المعاصر، بغداد، دار الحوراء للطباعة والنشر، ٢٠٠٦، ص ١٥.

(١٢) أحمد رفيق البرقاوي، العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢-١٠٣٢، بغداد، دار الرشيد للنشر، (د.ت)، ص ص ١٨٩-١٩٠.

(١٣) كاظم نعمة، الملك فيصل والانكليز في الاستقلال، بيروت، دار العربية للموسوعات، ١٩٨٨، ص ص ٣٠٢-٣٠٣.

(١٤) صحيفة الإستقلال، العدد (١٥٢٧)، في كانون الثاني ١٩٣١.

(١٥) صحيفة العالم العربي، العدد (٢١١٢)، في ٣١ كانون الثاني ١٩٣١.

(١٦) المصدر نفسه، العدد (٢٢٢٨)، في ١٩ حزيران ١٩٣٠.

(١٧) المصدر نفسه، العدد (٢٢٣٤)، في ٢٦ حزيران ١٩٣١.

(١٨) عبد المجيد كامل عبد اللطيف، دور الملك فيصل في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، بغداد، مكتبة عدنان، ط٣، ٢٠٠١، ص ٣١٦.

(١٩) مجيد خدوري، تحرر العراق من الانتداب، بغداد، مطبعة العهد، ١٩٣٥، ص ٢٩.

(٢٠) صحيفة الثبات، العدد (٨)، في ٨ كانون الثاني ١٩٣٢.

(٢١) المصدر نفسه، العدد (٢٨)، في ١ شباط ١٩٣٢.

(٢٢) المصدر نفسه، العدد (٢٩)، في ٢ شباط ١٩٣٢.

(٢٣) صحيفة العالم العربي، العدد (٢٤٧٧)، في ١٠ نيسان ١٩٣٢.

(٢٤) المصدر نفسه، العدد (٢٥٠٢)، في ١١ أيار ١٩٣٢.

(٢٥) صحيفة الإستقلال، العدد (١٦٢٨)، في ٤ حزيران ١٩٣١.

(٢٦) المصدر نفسه، العدد (١٦٣٣)، في ١٠ حزيران ١٩٣١.

(٢٧) المصدر نفسه، العدد (١٦٢٩)، في ٥ حزيران ١٩٣١.

(٢٨) صحيفة العالم العربي، العدد (٢٥١١)، في ٢١ أيار ١٩٣٢.

(٢٩) المصدر نفسه، العدد (٢٥٩٠)، في ٢١ أب ١٩٣٢.

(٣٠) المصدر نفسه، العدد (٢٦٢٠)، في ٢٥ أيلول ١٩٣٢.

(٣١) صحيفة بغداد، العدد (٥٢)، في ١٣ تشرين الأول ١٩٣٢.

(٣٢) تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة حتى أواسط ٢٠٠٢، ترجمة : زينة جابر ادريس، بيروت،الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦، ص ١٢١.

(٣٣) صحيفة الأخبار، العدد (٢٠١)، في ١٦ كانون الأول ١٩٣٢.

(٣٤) صحيفة العالم العربي، العدد (٢٥٠٤)، في ٢٤ حزيران ١٩٣٢.

(٣٥) تشارلز تريب، المرجع السابق، ص ١٢٧.

(٣٦) مهند عبد الكريم أبو رغيف، الأحداث السياسية في العراق وانعكاسها على الوعي الاجتماعي ابان العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨ م)، بغداد، من اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، ط٢،٢٠١٣، ص ١٥١.

(٣٧) محمود أحمد عزت البياتي، دور العسكر في السياسة، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠١٢، ص ١٥٢.

(٣٨) صحيفة العالم العربي، العدد (٢٨٧٨)، في ٢٨ تموز ١٩٣٣.

(٣٩) المصدر نفسة، العدد (٢٨٨١)، ١ أب ١٩٣٣.

(٤٠) حسام الساموك، الملك غازي ودوره في انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥، ص ٣٦.

(٤١) صحيفة العالم العربي، العدد (٢٨٨١)، في أب ١٩٣٣.

(٤٢) المصدر نفسه، العدد (٢٨٨٦)، في ٦ أب ١٩٣٣.

(٤٣) المصدر نفسه، العدد (٢٨٨٧)، في ٨ أب ١٩٣٣.

(٤٤) المصدر نفسه، العدد (٢٨٨٨)، في ٩ أب ١٩٣٣.

(٤٥) المصدر نفسه، العدد (٢٨٩١)، في ١٢ أب ١٩٣٣.

(٤٦) حسام الساموك، المرجع السابق، ص ٣٨.

(٤٧) صحيفة العالم العربي، العدد (٢٨٩٢)، في ١٣ أب ١٩٣٣.

(٤٨) المصدر نفسه، العدد (٢٨٩٣)، في ٢٥ أب ١٩٣٣.

(٤٩) المصدر نفسه، العدد (٢٨٩٥)، في ١٧ أب ١٩٣٣.

(٥٠) المصدر نفسه، العدد (٢٨٩٦)، في ١٨ أب ١٩٣٣.

(٥١) المصدر نفسه، العدد (٢٨٩٧)، في ١٩ أب ١٩٣٣.

المصادر :

١ . الكتب العربية والمعربة :

(١) أحمد رفيق البرقاوي،العلاقات السياسية بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢-١٠٣٢، بغداد، دار الرشيد للنشر، (د.ت).

(٢)تشارلز تريب، صفحات من تاريخ العراق المعاصر منذ نشوء الدولة الحديثة حتى اواسط ٢٠٠٢، ترجمة : زينة جابر ادريس، بيروت،الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦.

(٣)حسام الساموك، الملك غازي ودوره في انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٥.

(٤)سميع أبو معلي محمد صالحه، تاريخ الصحافة العربية – نشأتها وتطورها، الاردن، مؤسسة بيكار، (د.ت).

(٥)سيف الدين الدوري،، نوري باشا السعيد (٥٠ عاماً على مصرعه وسقوط النظام الملكي في العراق عام ١٩٥٨)، بيروت، الدار العربية للموسوعات، ٢٠١١.

(٦)عبد المجيد كامل عبد اللطيف، دور الملك فيصل في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١-١٩٣٣، بغداد، مكتبة عدنان، ط٣، ٢٠٠١.

(٧)علاء جاسم محمد الحربي، فصول من تاريخ العراق المعاصر، بغداد، دار الحوراء للطباعة والنشر، ٢٠٠٦.

(٨)كاظم نعمة، الملك فيصل والانكليز في الاستقلال، بيروت، دار العربية للموسوعات، ١٩٨٨

(٩)محمد سعيد أحمد حمدان، العلاقات العراقية السعودية مابين ١٩١٤-١٩٥٣، الاردن، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣.

(١٠) مفيد الزيدي، موسوعه تاريخ المملكة العربية السعودية «الحديث والمعاصر»، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

(١١) مجيد خدوري، تحرر العراق من الانتداب، بغداد، مطبعة العهد، ١٩٣٥.

(١٢) محمود أحمد عزت البياتي، دور العسكر في السياسة، بغداد، بيت الحكمة، ٢٠١٢.

(١٣) مهند عبد الكريم أبو رغيف، الأحداث السياسية في العراق وانعكاسها على الوعي الاجتماعي ابان العهد الملكي (١٩٢١ –١٩٥٨ م)، بغداد، من اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، ط٢،٢٠١٣.

٣ . الصحف :

١– صحيفة الاستقلال

٢– صحيفة العالم العربي

٣– صحيفة السياسة

٤– صحيفة الثبات

٥– صحيفة الأخبار

٦– صحيفة بغداد